

238752 - تخريج حديث : (إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ، وَسُبَّ أَصْحَابِي، فَعَلَى الْعَالِمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

السؤال

ما مدى صحّة هذا الحديث : (إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ فِي أُمَّتِي فَعَلَى الْعَالِمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) ؟

ملخص الإجابة

والخلاصة : أن هذا الحديث لا يصح ، وقد أطلق عليه النكارة الحافظ الذهبي ، والشيخ الألباني ، رحمهما الله .

ولا شك أن البدع لا تحارب بمثل العلم ، وما ظهرت البدع إلا بسبب الجهل وقلة العلم ، وكلما ظهر العلم وكثر العلماء : انقمعت البدعة وأهلها .

ومتى ظهرت البدعة فعلى العالم إنكارها وإظهار ما عنده من العلم مما ينهى عنها.

وقد قيل : "مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا، حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمُوا " انتهى من "تفسير البغوي" (2/ 149) .

والله تعالى أعلم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال أبو بكر بن الخلال رحمه الله في "كتاب السنة" (787) :

أَخْبَرَنِي حَرَبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُرْمَانِيُّ ، قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ حَمَادُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَيْصَمٍ ، قَالَ: ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ، وَسُبَّ أَصْحَابِي، فَعَلَى الْعَالِمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)

وهذا إسناد ضعيف لا يصح ، محمد بن هيصم مجهول ، لم يرو عنه إلا حماد بن المبارك .

انظر "الجرح والتعديل" (117 /8) .

وحماد هذا مجهول أيضا .

انظر : "ميزان الاعتدال" (1/599) .

وقد تابع ابن هيصم محمد بن عبد المجيد التميمي المفلوج ، قال الذهبي :

"ضعفه محمد بن غالب متمام ومن مناكيره ... " ثم ساق له هذا الحديث .

"ميزان الاعتدال" (630 /3) .

وتابعه أيضا محمد بن عبد الرحمن بن رمل ، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (54/80)، وابن رمل هذا مجهول لا يعرف ، ترجمه

ابن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

وقال الشيخ الألباني رحمه الله :

" وأخرجه الديلمي (1 / 1 / 66) من طريقين عن علي بن بندار : حدثنا محمد بن إسحاق الرملي حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم به .

وهشام فيه ضعف ، والرملي لم أعرفه ، وابن بندار صوفي متهم عند محمد بن طاهر ، وضعفه غيره " انتهى من "سلسلة

الأحاديث الضعيفة" (15/ 4) .

ورواه ابن ماجه (263) ، والبخاري في "التاريخ" (3/197) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (11/144) ، وابن عساكر في "تاريخ

دمشق" (17/6) عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) .

قال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (1507) : " ضعيف جدا " .

وذكر الشيخ حديث معاذ المتقدم في "الضعيفة" (1506)، وقال : " منكر " .